

وهي الشاعر

## عصريات

للأستاذ حسن القاياتي

الكيدُ ما تُعلمن السجّايًا والحقدُ ما تضرُّ الطوايا !!  
 يا عصرُ ما فيك من عوادٍ يا عهدُ ما فيك من خايا ؟؟  
 ماللتنايا ترفُّ بشرًا على الجوى يصدعُ الحنايا؟<sup>(١)</sup>  
 لا قدس العصرُ من أوانٍ تدمُّ في حمده التحايا !!  
 علامَ تزهي بفجر علمٍ كأنه للدجى بقايا ؟؟  
 لدى البغايا لنا خلالٌ وما لنا فتنه البغايا !!  
 نُطالعُ الحفلَ بالخازي يا قبحُ لا تنظرِ المرآيا<sup>(٢)</sup>  
 لو شمتَ تزّهتَ - ما نوارى أقتَ في مرقص العرايا !!  
 إنّا لنى الخلد من زمانٍ ننبيل فرذوسه الخطايا  
 جيلٌ تباهى بلبّ حرٍّ وظلّ عبداً لدى العطايا !!  
 رغبٌ وأوعِدُ فسوى تحوى ضائر الصيد في الهدايا !!  
 من أدعى أنه طليقٌ إلام يخال في السبايا ؟؟

\*\*\*

يا عصرُ ما فيك من فتونٍ لا رُشد فيه سوى المنايا ؟؟  
 سل الأضاليل كيف لاقتم حنوّ موسى على الوصايا ؟؟  
 شتيت بالحق فلتزمته بحيث تنق به القضايا  
 صباحه الحق حجبته فقرّ والحسن في الخبايا !!  
 لا يحسن العدل من تولى ففادّر العدل في الشكايا<sup>(٣)</sup>  
 جزالة الرأي من فؤادي يطير من فتنه شطايا

\*\*\*

(١) الحنايا : هي حنايا الضلوع

(٢) المرآيا : جمع للآة

(٣) الشكايا : جمع الشكبة

وإذا شدا الكون المغا خر كنت عنوان النشيد  
 لا تحطى حد الملا ما للمالي من حدود  
 من يصطد التمر الوثو ب يعف عن سيد الفهود

\*\*\*

هذي طلائع نهضة ذهبت بآثار الركود  
 بغداد أشرق نجمها وبدا بها سعد السعود  
 سلكت إلى المجد القديم حجة النهج السديد  
 وزهت بأقصار الهدى وسطت بأظفار الأسود  
 بغداد إنا - وفد مصر نفيض بالشوق الأكيد  
 جتنا نحبي العلم وال آداب في المدد المديد  
 لقياك عيد للني فزنا بها في يوم عيد  
 أهلك أهلونا وأبناء المشيرة والجدود  
 بين القلوب تمون كتشوف الصب العميد  
 حتى يكاد يجب نخسلك نخل أهلي في (رشيد)<sup>(١)</sup>  
 شطت منازلنا وما احتاج الفؤاد إلى بريد  
 الرافدان تمازجا في الحب بالنيل السعيد  
 وتماق الظلان : ظلا (الطاق) والمهرم الشيد

\*\*\*

جئناك نستيق الخطى أنضاء أودية وييد  
 طالت بنا الصحراء حتى خلتها أبد الأييد  
 يتخلص المرى المديد بها إلى مرمى مديد  
 كتخلص الحستاء من وعد طوته إلى وعود  
 بحر بلا شطآن يزخر بالتناثف والتجود  
 ما في فؤادي من وقود وسفينتي (نون) بها  
 جتنا إلى النازي سليل العُرب والحسب المجيد  
 يخال بين هباته في ظل إحسان وجود  
 أحيا المنى بالمزم والتدبير والسعي الحميد  
 وغدت به سوح المر وبة منهلا عذب الورود  
 في نهضة الفاروق والغازي عني للستريد  
 فاروق متبشق الرجا وملتي الركن الشديد  
 ما عاش عاش الشرق في عمر وفي عيش رغيد

على الجارم

(١) بلدة مصرية وهي بلد الشاعر

جاذبتُ عصري مئى سريِّ فَرَبَدَ العَصْرُ في مُنَايَا  
شدا فأشجى بكل واهٍ لُبْلُبُ العَصْرِ مَشْكَايَا  
قيل: انتخَبُ. فقلت: سَبِقُ إلى الكرامات بالندايا  
وَقِيعةٌ وَالخَنَا قِييٌ وهدنة والتهى رمايا  
هوى الكراسى والنواني أَمِي تَعَنَّتْ به الضحايا  
حديث نذب لناخيه شكاة آسٍ إلى البليايا  
سُرَى تُبَاعُ القلوبُ فيه سوافر الهون أو قايَا<sup>(١)</sup>  
من شام فالنقد والتهادي أو شَمَّ فاللحم والقلايَا<sup>(٢)</sup>  
صِلْنِي بدينارك المرجى أَهَبَكَ خَيْرَ الورى مَرَايَا

\*\*\*

تَبَّا لعصر الجلال يمشى لسُدَّة الجهل في الرعايا  
بامُتَصِفِ اللَّبِّ كم أجاري بصبيَّة أَلَّتْ صَبَايَا ؟؟  
أنصف بوزنى ومن يُبَارَى فلا هواهُ ولا هَوَايَا  
باعد سجاياه من خلالي وقس حجاه على حجبايا  
من اعتلى والهدى حُلاه شَأْوَتُهُ والهدى حُلايَا  
العزُّ في النفس، رُبَّ وَغَدٍ بجمده تشرف البرايا

\*\*\*

وَيَحِ الأمانى كم تُعَادِي حلو الأمانى والسجايَا ؟؟  
إني وللحمد ما أعانِي كالبدر في ظلمة سُرَايَا  
بَرٌّ إِذَا حَفَّتِ العوادي تَهَدَّ النَّابِسُ من حشايَا  
أَصْدُ والحظ ينتغيني أقول باسمي دعا سوايَا  
أُحْرُ يمشي إلى المساعي كشيبة النحل في الخلايَا

من القبايى

« الكرية - دار القبايى »

(١) اليراع: القصب المتعارف تصنع منه الأفلام ونايات الفناء، واحده يراعة وهو القلم  
(٢) الروايا: الجبال تحمل قرب الماء للسافرين أو هي القرب نفسها يحملها السافرون

\*\*\*

لعينى النبل حين أغزو قَوَى مبارى في سرايا  
مشوا إلى الكيد في النواني فلا سراة ولا سَرَايَا<sup>(٣)</sup>  
شكا من الجوع فاشتكاى مُرَفَّةُ العيش في حمايا  
للخبز دون الجلال تُسَي قَوَارِنُ المَالِ والصفايا  
بكي عدوى إلى صَفِيٍّ فردَّه الدمعُ من عِدَايَا  
ضَعْفُ تَراى عليه ضعفٌ كالغيد مالت على الحشايَا<sup>(٤)</sup>  
لَتَمَى العشايا حمدت رأيا فَسَلُهُ ما أنتَ في الغدايَا ؟؟  
سَمًا يَطْفُلُ الجلال شعبٌ ثَوَى بِمَعْلِيهِ في الزوايا  
سَمًا وما لَقَنُوهُ حَرْفًا كوثبة الميث إن تمهايا !!  
من سَوَدَ النذل في الأعلى قَهْدٌ للخررة الثنايا ؟؟<sup>(٥)</sup>  
هى السجايَا حيثُ جارت تَرَقَّبُ الجور في القضايا

\*\*\*

(١) القبايا بالفتح: جمع القباية بالضم وهي خيار الشئ وصفونه  
(٢) القلايا: ما يطلى من اللحم يراد بها دعوات الطعام والمأدبات  
(٣) السراة والسرايا: أشراف الأمة وشريفاتها  
(٤) الحنايا كالقواعد المحشوة أو الوسائد  
(٥) النايا: الجبال، أو الطرق في الجبال